المروزي نسبة لمرو بزيادة الزاي من شذوذ النسب
من اصحابنا الاصح وظاهر كلامه هذا انفراده بذلك
وح فلا يستحب الخروج من خلافه لعدم قوة مدركه
لكنه اشار في المنهاج لقوته فيكره ولو استقبل الامام
ركنا لم يجز المتقدم عليه في جهتيه لاستقباله لهما
ولو وقفوا اي المأمومون خلف الامام في اخر
المسجد وامتد صف طويل خلف الامام وان زاد
عن ذرع الكعبة فيما يظهر حتى لو امتد صف من
المشرق للمغرب مع البعد جازت صلاتهم اي صلاة
من لم يخرج عن سمتها او خرج لكنه انحرف قليلا
هذا ان قرب فان بعد فهو لا يخرج عن المسامتة
لان صغير الجرم كلما زاد بعده زاد محاذاته قاله
الشيخان وتعقبه بانه انما يحصل مع الانحراف يرد
بانه لا يضر لانه على فرضه يكون البطلان لغير
معين وهو لا يؤثر فلم يؤمر احد بعينه بانحراف
للشك في انه مخاطب اولى انتهى قال ابن قاسم ان
اراد الشيخان المحاذاة بحسب الاسم وان لم توجد
حقيقة في نفس الامر وهو ما قاله الامام لم يرد
عليهما التعقيب المذكور كما هو ظاهر فلا حاجة
للجواب وان ارادا المحاذاة حقيقة فدعوى ان
البطلان لغير معين ممنوعة على الاطلاق قطعا
لان طرفي الصف المذكور خارجان عنها قطعا بل
كل من زاد مكانه عن قدر الكعبة من الطرفين خارج
عنها

جزم بالكراهة في التحفة

عنها قطعا ضرورة اذ الكعبة انما تحاذي بعض
وسط الصف فالواقف عند المشرق او المغرب خارج
عن محاذاتها وكذا الكل من علم خروجه عن قدرها
فلا يصح اطلاق البطلان لغير معين فتامل انتهى
وان وقفوا بقرب البيت وامتد الصف فزاد
عن حد ذرع الجدار المقابل له من البيت فصلاة
الخارجين عن محاذاة الكعبة اذ لم ينحرفوا
لمسامتتها باطلة على الاصح لفقد الاستقبال الذي
هو شرط صحة الصلاة عند التمكن منه قال ابو
الوليد الازرقي في تاريخ مكة اول من ادار الصفوف
حول الكعبة وراء الامام خالد بن عبد الله القسري
لا تغفل عما تقدم فيها نقلا حين كان واليا على مكة
في خلافة عبد الملك بن مروان وكان سبب ذلك
الفعل منه انه الضمير للشان ضاق على الناس موقفهم
من وراء الامام لصغر المسجد اذ ذاك فادارهم
حول الكعبة اي جعلهم دائرين بها وكان عطاء
ابن ابي رباح وعمرو بن دينار التابعيان الجليلان
ونظراؤهما بضم ففتح جمع نظير ككثير وكثرا والف
مقصورة فما في النسخ من اثبات واو بعد الالف
وان ثمة همزة من تحريف النساخ من العلماء الذين
يهدون بالحق وبه يعدلون يرون ذلك منه
ولا ينكرونه فاقرارهم له رضا به واقرار عليه
وما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)